

دراسة تحليلية لمحددات عرض الصادرات المصرية من العنب

د/ صبري يحيى سيد على شلتوت

د/ إيمان عبد الله عبد الله

باحث معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - مركز البحوث الزراعية

مقدمة

يعتبر العنب أحد المحاصيل التصديرية الهامة في قائمة الصادرات الزراعية المصرية والتي تستهدفها السياسة الزراعية بزيادة حجم صادراتها وتعظيم العائد منها، لزيادة الحصيلة النقدية الأجنبية والتي تسهم في تمويل مشروعات التنمية الزراعية. وقد قدرت كمية صادرات العنب المصري بحوالي ١٨ ألف طن بلغت قيمتها ١٥ مليون دولار لمتوسط الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٧)، ارتفعت إلى حوالي ١٨٥ ألف طن بلغت قيمتها حوالي ٢١١ مليون دولار لمتوسط الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٥)^(٣)، حيث بلغت معدلات تلك الزيادة في كل من الكمية والقيمة خلال الفترة الثانية ٩٤٧%، ١٣٥٥% على الترتيب، وترجع وهذه المعدلات المرتفعة إلى التحسن في الإنتاج وزيادته مع ادخال واستنباط الأصناف الجديدة الملائمة والمفضلة لدى أذواق المستهلكين في السوق الخارجي ومع ذلك يلاحظ انخفاض وتضاءل الكميات المصدرة من العنب المصري في أهم أسواقه الاستيرادية^(٤). حيث انخفض حجم الصادرات من العنب في أسواق كل من المملكة المتحدة، هولندا، ألمانيا، روسيا الاتحادية، إيطاليا، والإمارات العربية خلال متوسط الفترة (٢٠١٢-٢٠١٥) مقارنة بمتوسط الفترة (٢٠٠٨-٢٠١١). جدول رقم (٣).

مشكلة البحث

تواجه الصادرات من العنب المصري العديد من العوامل التي تؤثر على عرضها. ومع انخفاض حجم تلك الصادرات خلال الفترة المدروسة من ناحية وزيادة المعروض المحلي من العنب وانخفاض أسعاره محلياً وفقاً لقواعد العرض والطلب من ناحية أخرى، فقد استلزم الأمر السعي نحو التعرف على محددات عرض صادرات العنب المصري.

هدف البحث

يهدف البحث لإلقاء الضوء على الوضع التنافسي للعنب المصري من خلال التركيز على جانب محددات عرض الصادرات الخاصة به بغية التعرف على أهم المشكلات التي تواجه الصادرات منه. وتحقيقاً لهذا الهدف فقد تم تناول التالي:

- (١) الوضع الحالي والتوزيع السوقي للعنب المصري.
- (٢) التوقيت الزمني للإنتاج والتقلبات الموسمية لصادرات العنب.
- (٣) ربحية كفاءة تصدير العنب المصري (٤) القدرة على الوفاء بمتطلبات التصدير.
- (٥) كفاءة العمليات التصديرية.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات

اعتمد هذا البحث على أسلوب التحليل الوصفي، كما تم استخدام بعض الأساليب الكمية لتقدير معادلات الاتجاه الزمني العام لبعض المتغيرات الاقتصادية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والمؤشرات المستخدمة في قياس الاستقرار الإنتاجي والتصديري للعنب. وقد اعتمد البحث على البيانات المتوفرة بنشرات قطاع الشؤون الاقتصادية التابع لوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وموقع الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (FAO)، وموقع الأمم المتحدة لبيانات التجارة الخارجية (Comrade)، وكذلك الموقع الإلكتروني لصندوق النقد الدولي (IMF)، ووزارة الزراعة الأمريكية (USDA).

نتائج البحث ومناقشتها

يعتبر المحدد للمركز التنافسي لأي منتج هما جانبي العرض والطلب، والعوامل التي تؤثر في هذين الجانبين، وبقدر المعرفة والتحليل لهذين الجانبين تتضح المشاكل المتعلقة بالمحفزات والأخرى المتعلقة بالمتطلبات لتصدير السلعة الزراعية موضوع الدراسة، وسيهتم هذا الجزء بالعوامل المحددة لعرض الصادرات من العنب المصري.

(١) الوضع الحالي والتوزيع السوقي للعنب المصري خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٠)

- يتبين من الجدول رقم (١) أن الإنتاج المحلي من العنب المصري قد تراوح بين حد أدنى بلغ نحو ١٠٧٢ ألف طن عام ٢٠٠٢ توازي نحو ٨٢% من المتوسط السنوي للإنتاج الكلي البالغ نحو ١٣٠٩ ألف طن، وحد أقصى بلغ حوالي ١٥٣١ ألف طن عام ٢٠٠٨ توازي نحو ١١٧%. كما يتضح من المعادلة رقم (١) بالجدول رقم (٢) أن كمية الإنتاج المحلي من العنب المصري قد أخذت اتجاهاً عاماً متزايداً قدر بحوالي ١٦,٨ ألف طن سنوياً، أو ما يوازي نحو ١,٣% من متوسط الإنتاج الكلي خلال فترة الدراسة، وقد ثبتت المعنوية الإحصائية للزيادة عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

جدول رقم (١) تطور إنتاج واستهلاك وصادرات العنب المصري خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٠)

السنوات	الإنتاج المحلي بالألف طن	الاستهلاك بالألف طن	% الاستهلاك للإنتاج	متوسط استهلاك الفرد كجم/سنة	الصادرات بالألف طن	% الصادرات للإنتاج	% الصادرات للاستهلاك
2000	1075	1072.1	99,7	١٤,٦	2.87	0.3	0.3
2001	1079	1074.4	99,6	١٥,٣	4.55	0.4	0.4
2002	1074	1068.0	99,٤	١٣,٦	5.99	0.6	0.6
2003	1197	1189.4	99,٤	١٥,١	7.42	0.6	0.6
2004	1275	1260.9	9٨,٩	١٥,٦	14.42	1.1	1.1
2005	1392	1367.1	9٨,٢	١٦,٣	24.60	1.8	1.8
2006	1432	1404.2	9٨,١	١٥,٧	27.81	1.9	2.0
2007	1485	1431.3	٩٦,٤	١٤,٥	53.70	3.6	3.8
2008	1531	1332.4	٨٧,٠	١٣,٤	199.06	13.0	14.9
2009	1370	1234.7	٩٠,١	١٥,٠	135.59	9.9	11.0
2010	1360	1276.4	٩٣,٨	١٣,٢	83.87	6.2	6.6
2011	1321	697.5	٥٢,٨	٧,٢	623.32	47.2	89.4
2012	1379	1262.8	٩١,٦	١١,١	116.05	8.4	9.2
2013	1435	1346.5	٩٣,٩	١٠,٩	88.14	6.1	6.5
2014	1111	997.5	٨٩,٨	١٥,٦	113.48	10.2	11.4
2015	1436	1315.7	٩١,٦	١١,٦	120.1	8.4	9.1
متوسط إجمالي الفترة	1309	1201	٩٢,٦	١٣,٨	101	7.4	10.6
متوسط الفترة (٢٠١١-٢٠٠٨)	1396	1135.2	80.925	12.2	260	19.06	30.47
متوسط الفترة (٢٠١٥-٢٠١٢)	1340	1230.6	٩١,٧٢٥	١٢,٣	109	8.28	9.06
النسبة بين الفترتين	-4.0	8.4	13.3		-58.1	-56.6	-70.3

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات:

- وزارة الزراعة، قطاع الشؤون الاقتصادية، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، بيانات منشورة.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، قاعدة بيانات التجارة الخارجية.

- تشير البيانات بنفس الجدول إلى أن متوسط المتاح للاستهلاك من العنب المصري قد تراوح بين حد أدنى بلغ نحو ٦٩٧,٥ ألف طن عام ٢٠١١ توازي نحو ٥٨,١% من متوسط المتاح للاستهلاك من العنب، والبالغ نحو ١٢٠١ ألف طن، وحد أقصى بلغ نحو ١٤٣١,٣ ألف طن عام ٢٠٠٧ توازي نحو ١١٩,٢%. ويتضح من المعادلة رقم (٢) بالجدول رقم (٢) أن كمية المتاح من الاستهلاك قد أخذت اتجاهاً عاماً متزايداً، ولكن لم تثبت معنويته إحصائياً، مما يشير إلى أنه يدور حول متوسطه ويتسم بالثبات النسبي خلال فترة الدراسة.

- كما تبين أن متوسط نصيب الفرد من العنب خلال فترة الدراسة (٢٠١٥-٢٠٠٠) قد بلغ نحو ١٣,٨ كجم/سنة، وتراوح بين حد أدنى بلغ نحو ٧,٢٠ كجم/سنة خلال ٢٠١١ توازي نحو ٥٢% من المتوسط السنوي لنصيب الفرد، وحد أعلى بلغ نحو ١٦,٣ كجم/سنة خلال ٢٠٠٥ توازي نحو ١١٨,١%. وتشير المعادلة رقم (٣) بالجدول رقم (٢) إلى أن المتوسط السنوي لنصيب الفرد من العنب قد أخذ اتجاهاً عاماً متناقصاً خلال فترة الدراسة، والذي ثبتت معنويته إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥. كما يوضح معامل التحديد أن ٢٨% من التغيرات في نصيب الفرد السنوي يرجع إلى عنصر الزمن، أما الباقي فيرجع لعوامل أخرى.

- ويتضح أيضاً من الجدول أن كمية الصادرات من العنب المصري قد تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي ٢,٨٧ ألف طن عام ٢٠٠٠ توازي نحو ٢,٨% من متوسط كمية الصادرات من العنب البالغة نحو ١٠١ ألف طن، وحد أقصى بلغ نحو ٦٢٣,٣ ألف طن عام ٢٠١١ توازي نحو ٦١٥,٣% من المتوسط السنوي لكمية الصادرات من العنب. وتوضح المعادلة رقم (٤) بالجدول رقم (٢) أن كمية الصادرات المصرية من العنب قد أخذت اتجاهها عاماً متزايداً معنوي إحصائياً قدر بنحو ٩,٤ ألف طن سنوياً توازي نحو ١٣,٦% من متوسط كمية الصادرات الكلية خلال فترة الدراسة.

- بدراسة العلاقة بين كمية الصادرات وكمية الإنتاج المحلي من العنب يتضح من المعادلة رقم (٥) بالجدول رقم (٢) عدم ثبوت المعنوية الإحصائية للعلاقة. كما يشير معامل التحديد إلى تدني مساهمة كمية الإنتاج المحلي في هذه الزيادة، مما يدل على أن كمية الإنتاج من العنب ليس لها أي تأثير على الكميات المصدرة منه، وأن ثمة متغيرات أخرى تؤثر على كمية الصادرات من العنب.

جدول (٢): نتائج تقدير الاتجاه الزمني لكميات الإنتاج والتمتع للاستهلاك والصادرات من العنب المصري خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٠)

رقم المعادلة	البيان	الوحدة	a	β	R^2	F	المتوسط الحسابي	معدل النمو %	معنوية النموذج
١	كمية الإنتاج المحلي	ألف طن	١١٦٦,٢	١٦,٨ (٢,٣)*	٠,٢٧	٥,٠	١٣٠,٩	١,٣	معنوي
٢	كمية التمتع من الاستهلاك	ألف طن	١١٧٨	٧,٢ (١,٠٢)	٠,٠٦	١,٢	١٢٠,١	٠,٥٩	غير معنوي
٣	متوسط نصيب الفرد	كجم/سنة	١٦	٠,٢٧- (٢,٣٧)*	٠,٢٨	٥,٦	١٦,٣	١,٩-	معنوي
٤	كمية الصادرات من العنب	ألف طن	١١,٦-	٩,٤ (٤,٣)*	٠,٥٧	١٨,٨	١٠,١	١٣,٦	معنوي
	العلاقة	النوع	a	B		F	R^2		
٥	العلاقة بين كمية الصادرات والإنتاج المحلي	خطية	٢١٠-	٠,٢٤ (٠,٩٤)	٠,٠٦	٠,٨٨	١٠,١	٠,٢٣	غير معنوي
٦	العلاقة بين كمية الصادرات والاستهلاك	خطية	٦٨٤	٠,٤٨- (٢,٨)*	٠,٣٦	٧,٩	١٠,١	٠,٤٧	معنوي

حيث أن: a = الحد الثابت، b = معامل الانحدار R^2 معامل التحديد، F = قيمة (F) المحسوبة.

الأرقام أسفل معاملات الانحدار تشير إلى قيمة t المحسوبة،

معدل النمو = التغير السنوي/متوسط الفترة × ١٠٠،

* تشير إلى المعنوية الإحصائية.

المصدر: جمعت وحسبت من الجدول رقم (١).

- كما اتضح من نتائج تقدير نسبة الصادرات إلى الإنتاج خلال متوسط الفترة (٢٠١٥-٢٠١٢) تدني تلك النسبة، حيث بلغت نحو ٨,٢٨% مقارنةً بنسبة متوسط الفترة (٢٠١١-٢٠٠٨)، والبالغة ١٩,٠٦%.

- وبدراسة العلاقة بين كمية الصادرات من العنب المصري وكمية الاستهلاك المحلي منه يتضح من المعادلة رقم (٦) بالجدول رقم (٢) منطقية العلاقة الاقتصادية متمثلة في الإشارة السالبة لمعلمة كمية الاستهلاك، والتي بلغت نحو ٠,٤٨٢ ألف طن عكس اتجاه كمية الصادرات. وقد ثبتت معنويتها الإحصائية، وهو ما يؤكد استمرار الاعتماد على الفائض للتصدير للخارج، مما يعنى قصوراً في المنظومة التصديرية، وضعف السياسة التي تعني بإنتاج العنب من أجل التصدير.

- كما لوحظ انخفاض المعروض من الإنتاج بنحو ٤% خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠١٢) مقارنةً بمتوسط الفترة (٢٠١١-٢٠٠٨)، وكذلك انخفاض كمية الصادرات المصرية من العنب بنحو ٥٨% خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠١٢) مقارنةً بمتوسط الفترة (٢٠١١-٢٠٠٨). ومع انخفاض كمية الصادرات السنوية من العنب مقارنةً بكمية الإنتاج منه فإنه يمكن القول بأن إنتاج مصر من العنب وكذا الاستهلاك السنوي منه لا يعتبران من العوامل التي يمكن أن تؤثر على التمتع للتصدير.

- ويتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (٣)، والتي توضح كمية صادرات مصر من العنب في أهم أسواقه الاستيرادية خلال الفترتين (٢٠١١-٢٠٠٨) و (٢٠١٥-٢٠١٢)، تركيز صادرات مصر من العنب في أسواق كل من المملكة المتحدة، هولندا، ألمانيا، روسيا الاتحادية، إيطاليا، والإمارات العربية

كأهم الأسواق الاستيرادية التقليدية للصادرات من العنب المصري، فقد مثلت هذه الأسواق ٨٢,٤% خلال الفترة الأولى (٢٠٠٨-٢٠١١) و ٩٢% خلال الفترة الثانية (٢٠١٢-٢٠١٥). وقد احتلت أسواق كل من المملكة المتحدة، هولندا، إيطاليا، ألمانيا المراكز الأولى خلال الفترة الأولى من الدراسة بنسب بلغت ٣٥,٤%، ٢١,٦%، ٩,٧%، ٧,٥% على الترتيب، بينما احتلت أسواق كل من المملكة المتحدة، هولندا، ألمانيا، روسيا الاتحادية المراكز الأولى خلال الفترة الثانية من الدراسة بنسب بلغت ٣٤,٨%، ٢٦,٨%، ١١,٧%، ٧,٨% على الترتيب، كما تبين انخفاض كمية الصادرات من العنب في أسواق كل من المملكة المتحدة، هولندا، ألمانيا، روسيا الاتحادية، إيطاليا، والإمارات العربية خلال متوسط الفترة الثانية (٢٠١٥-٢٠١٢) حيث بلغ معدل التغير خلالها ٥٨,٨%، ٤٨%، ٣٤,٧%، ٤١,٨%، ٧٥,٩%، ١١,٩% مقارنة بمتوسط الفترة الأولى (٢٠٠٨-٢٠١١) للأسواق المذكورة على الترتيب. كما لوحظ انخفاض الوزن النسبي لأسواق كل من المملكة المتحدة وإيطاليا بفارق ٠,٦ و صفر بين الفترتين على الترتيب، مما يؤثر على الوضع التنافسي لصادرات العنب المصري في تلك الأسواق المستوعبة لمعظم الصادرات المصرية من العنب ويشير إلى ضرورة البحث في محددات ربحية كفاءة التصدير لكل من هذه الأسواق، والتوقيات الزمنية للإنتاج، وكذلك موسمية الطلب الشهرية للكميات والأسعار كبعض محددات عرض الصادرات من العنب المصري والمؤثرة عليه.

جدول رقم (٣) كمية الصادرات المصرية من العنب بالآلاف طن في أهم أسواقه الاستيرادية

خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٥) من الدراسة

الدول	متوسط الفترة الأولى (٢٠٠٨-٢٠١١)		متوسط الفترة الثانية (٢٠١٢-٢٠١٥)		الفرق بين النسبتين (٢)-(١)
	الكمية (١)%	الكمية (٢)%	الكمية (٢)%	معدل التغير %	
المملكة المتحدة	٩٢	٣٥.٤	٣٧.٩	٥٨.٨-	٠,٦-
هولندا	٥٦,٢	٢١.٦	٢٩,٢	٤٨,٠-	٥,٢
ألمانيا	١٩,٦	٧.٥	١٢,٨	٣٤,٧-	٢,٠
روسيا الاتحادية	١٤,٦	٥.٦	٨,٥	٤١,٨-	٠,٣
إيطاليا	٢٥,٣	٩.٧	٦,١	٧٥,٩-	٠
الإمارات العربية	٦,٧	٢.٦	٥,٩	١١,٩-	٢,٨
باقي دول العالم	٤٥,٦	١٧.٥	٨,٦	٨١,١-	٩,٦-
المتوسط العام	٢٦٠	١٠٠	١٠٩	٥٠,٣٣-	٠,٠

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، قاعدة بيانات التجارة الخارجية.

- التوزيع الجغرافي لأهم الدول المنتجة للعنب والمنافسة لمصر

تختلف الظروف المناخية وخصوبة التربة ومدى ملائمتها لزراعة العنب بين دول العالم، بالإضافة إلى التراكم المعرفي والخبرة في زراعة هذا المحصول، والذي يعتبر محددًا هامًا في عرض الصادرات وتحديد المناطق الإنتاجية. ويشير الجدول رقم (٤) إلى ترتيب أهم الدول المنتجة للعنب عالمياً، والتي تتنافس مصر في أهم أسواقها الاستيرادية خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٥). ويتضح من الجدول أن أمريكا تقع في المركز الأول بمتوسط إنتاج بلغ حوالي ٦٦٠٦ ألف طن تمثل ٢٨,٦% من متوسط إنتاج الدول المنتجة المنافسة البالغ نحو ٢٣١٣١ ألف طن، ونحو ٩,٨% من متوسط إنتاج العالم البالغ ٦٧٦٤٨ ألف طن، تلاها في الترتيب كل من إسبانيا، تركيا، شيلي بمتوسط إنتاج بلغ حوالي ٦١٨٧، ٣٩٢٣، ٢٥٣٨ ألف طن تمثل ٢٦,٧%، ١٧%، ١١% من متوسط إنتاج الدول المنتجة المنافسة، ونحو ٩,١%، ٥,٨%، ٣,٨% من متوسط إنتاج العالم، للدول المذكورة على الترتيب، كما احتلت مصر المرتبة الخامسة بمتوسط إنتاج بلغ حوالي ١٣٣٧ ألف طن تمثل ٥,٨% من متوسط إنتاج الدول المنتجة المنافسة، ونحو ٢,٠% من إنتاج العالم، تلاها في الترتيب الهند واليونان بمتوسط إنتاج بلغ حوالي ١٥٠٥، ١٠٣٥ ألف طن تمثل ٦,٥% و ٤,٥% من متوسط إنتاج الدول المنتجة المنافسة، ونحو ٢,٢% و ١,٥% من متوسط إنتاج العالم.

مما سبق يتبين أن الستة دول المنتجة للعنب والمنافسة لمصر المذكورة أعلاه، مضافاً إليها مصر تمثل نحو ٣٤,٢% من متوسط الإنتاج العالمي لمحصول العنب، وأن أربعة دول أوروبية تستحوذ على ٢٠,٢% من إنتاج العالم وهي شيلي، اليونان، إسبانيا، تركيا، وأن مصر تقع في مرتبة متأخرة في متوسط الإنتاج العالمي من العنب الذي بلغت نسبته ٢,٠% في متوسط الفترة.

جدول رقم (٤): التوزيع الجغرافي لأهم الدول المنتجة للعنب عالمياً والمنافسة لمصر خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٠)

السنوات	مصر	شيلي	اليونان	الهند	اسبانيا	تركيا	امريكا	المجموع (١)	العالم (٢)	% (١)/(٢)
2000	1075	1900	1251	1130	6540	3600	6974	22470	64848	34.7
2001	1079	1801	1288	1060	5272	3250	5960	19709	61431	32.1
2002	1074	1750	1100	1184	5935	3500	6658	21200	62030	34.2
2003	1197	1985	1200	1248	7241	3600	5887	22357	63600	35.2
2004	1275	1900	1250	1475	7064	3500	5661	22125	67713	32.7
2005	1392	2250	1130	1565	6063	3850	7088	23337	67406	34.6
2006	1432	2300	1143	1650	6595	4000	5757	22876	67254	34.0
2007	1485	2350	941	1685	5963	3613	6402	22439	65422	34.3
2008	1531	2400	853	1735	5952	3918	6640	23029	67461	34.1
2009	1370	2600	955	1878	5535	4265	6629	23232	68294	34.0
2010	1360	2904	1003	881	6108	4255	6778	23288	67460	34.5
2011	1321	3149	857	1235	5809	4296	6756	23424	69992	33.5
2012	1379	3200	978	1240	5238	4276	6662	22973	67067	34.3
2013	1389	3298	957	2483	7480	4011	7745	27364	77181	35.5
2014	1504	3346	845	1791	6104	4380	7021	24991	72252	34.6
*2015	1530	3471	816	1835	6091	4451	7085	25277	72960	34.6
المتوسط	1337	2538	1035	1505	6187	3923	6606	23131	67648	34.2
ترتيب الدول	5	4	7	6	2	3	1			
% من الدول	5.8	11.0	4.5	6.5	26.7	17.0	28.6	100		
% العالم	2.0	3.8	1.5	2.2	9.1	5.8	9.8	34.2	100	

المصدر: إحصاءات منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو).

(٢) التوقيت الزمني للإنتاج والتقلبات الموسمية الشهرية لصادرات العنب المصري

تمثل مواعيد نضج محصول العنب أحد محددات العرض للصادرات ومن العوامل المؤثرة عليه. وتعتبر كل من شيلي، اليونان، الهند، أسبانيا، تركيا، وأمريكا من أهم دول العالم المنتجة للعنب، والمنافسة للصادرات المصرية منه، ويرجع ذلك إلى تناسب مواعيد إنتاج المحصول في هذه الدول مع مواعيد إنتاجه في مصر، مما يؤثر على إمكانية قدرة الإنتاج المحلي من العنب المصري للنفاذ داخل الأسواق الخارجية. ويظهر إنتاج العنب المصري في أشهر مايو، يونيو، يوليو، أغسطس، سبتمبر، وحتى أكتوبر، ويبين الجدول رقم (٥) الأصناف مبكرة النضج من العنب المصري، والتي يتم تصديرها حسب ظهورها الزمني^(٩).

جدول رقم (٥) الأصناف التصديرية مبكرة النضج من العنب

<p>أولاً: الأصناف عديمة البذور (البنتي) ووقت الظهور: إيرلي سوبريور (Early Superior)، وينضج مبكراً في أوائل يونيو حيث يصدر إلى دول أوروبا حتى منتصف يوليو؛ السوبريور (Superior)، وينضج في أوائل يونيو ويصدر إلى دول أوروبا حتى منتصف يوليو؛ بيرليت (Perelette)، وينضج خلال شهر يونيو ويصلح للتصدير من الأصناف المبكرة؛ ديلايت (Delight)، حلو المذاق مبكر النضج في منتصف يونيو؛ الفلايم سيدليس (Flame seedless)، وينضج في أوائل يونيو؛ فانتازي سيدلس (Fantasy seedless)، وينضج في أواخر يوليو؛ بيوتي سيدلس (Beauty seedless)، وينضج في أوائل يوليو؛ طومسون سيدلس (Thompson seedless) صنف متوسط في موعد النضج؛ الفيسستا (Fiesta)، وينضج في أواخر شهر يوليو؛ إيمerald سيدلس (Emerald seedless)، وينضج في أوائل يوليو مبكراً عن الطومسون سيدلس؛ مليسا (Mellssa)، من الأصناف بيضاء اللون تنضج بعد الطومسون سيدلس؛ كينج روبي سيدلس (King Ruby seedless)، وينضج في أوائل سبتمبر ويستمر حتى نوفمبر بمعاملة خاصة بتقليل الري؛ كريسون سيدلس (Crimson seedless)، وينضج متأخراً في أوائل أكتوبر.</p>
<p>ثانياً: الأصناف البذرية ووقت الظهور: إيرلي موسكات (Early Muscat)، مبكر النضج حيث ينضج في أواخر يونيو؛ موسكات الإسكندرية (Muscat of Alexandria)، وينضج في منتصف سبتمبر؛ الإيطالي (Italia) وهو من الأصناف الممتازة المنتشر زراعتها في إيطاليا، وكان يزرع في مصر منذ زمن بعيد بمناطق في محافظة البحيرة. ينضج في منتصف أغسطس؛ جولد (Gold)، وينضج في أول يوليو؛ إكسوتيك (Exotic)، وينضج في أوائل أغسطس؛ ريبير/ألفونس لافاليه (Ribier)، وينضج في أول أغسطس؛ بلاك روز (Black Rose)، عالي المحصول وينضج في أوائل أغسطس؛ كريسماس روز (Christmas Rose)، وينضج في نهاية سبتمبر؛ كاردينال (Cardinal)، وينضج في أوائل يوليو؛ رد جلوب (Red Globe)، وينضج في منتصف سبتمبر؛ إمبرور (Emperor)، وينضج في أواخر سبتمبر وأوائل أكتوبر.</p>

وتشترك شيلي والهند مع مصر في الإنتاج أثناء شهر مايو، أما تركيا واليونان فتشتركان معها في شهر أغسطس. كما تشترك مصر مع أسبانيا في الإنتاج أثناء شهري يونيو ويوليو. ويتضح من الجدول أن شهري يونيو ويوليو هما الشهران اللذان تشترك فيها مصر مع الدول المنتجة والمنافسة لها. وعليه فإن زيادة الطاقة التصديرية في الأشهر الأخرى سيكون له أثر إيجابي على عرض الصادرات المصرية من العنب في أهم الأسواق الاستيرادية التقليدية، حيث تتخفف الأصناف المنافسة للعنب بالأسواق الخارجية في ذلك الوقت (جدول رقم (٦))

جدول رقم (٦) التوقيت الزمني لإنتاج محصول العنب في أهم دول العالم المنتجة له والمنافسة لمصر

الدولة	شهور ظهور المحصول	شهور التصدير	مشاركة شهور الإنتاج	مشاركة شهور التصدير*
شيلي*	يناير، فبراير، مارس، أبريل، مايو، ديسمبر	يناير، فبراير، مارس، أبريل، يونيو، يوليو	مايو	يناير، أبريل، مايو، يونيو، يوليو
اليونان	يوليو، أغسطس، أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر	يوليو، أغسطس، أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر	يوليو، أغسطس، أكتوبر، سبتمبر	يوليو، أغسطس، أكتوبر، سبتمبر
الهند	يناير، فبراير، مارس، أبريل، مايو	يناير، فبراير، مارس، أبريل، مايو	مايو	مايو
اسبانيا	مارس، يونيو، يوليو، سبتمبر، ديسمبر	مارس، يونيو، سبتمبر، ديسمبر	يونيو، يوليو	يونيو، يوليو، أغسطس
تركيا	يوليو، أغسطس، أكتوبر، نوفمبر، سبتمبر	يوليو، أغسطس، أكتوبر، نوفمبر، سبتمبر	أغسطس	يوليو، أغسطس
أمريكا*	يونيو، يوليو، أغسطس، سبتمبر، أكتوبر، نوفمبر	أغسطس، سبتمبر، أكتوبر	يوليو، أغسطس	أغسطس، سبتمبر، أكتوبر
مصر	مايو، يونيو، يوليو، أغسطس	يناير، أبريل، يونيو، يوليو، أغسطس	يونيو، يوليو	يناير، أبريل، يونيو، يوليو، أغسطس

* Salix fruits.com

** التوزيعات الشهرية لصادرات الدول المنافسة، موقع الأمم المتحدة للتجارة الخارجية <https://comtrade.un.org>

المصدر: جمعت من جدول رقم (٧) بالبحث.

موسمية صادرات العنب المصري

تعتبر الموسمية أهم سمات النشاط الإنتاجي، أما الاستهلاك فيستمر على مدار العام. ويقصد بها التغيرات التي تتعرض لها الظاهرة وتحدث بشكل منتظم في فترات متعاقبة يقل مداها عن ١٢ شهر^(٦)، ويترتب على ذلك عدم التوازن بين العرض والطلب طوال فترات السنة، مما يسبب عدم الاستقرار في الأسعار لهذه المنتجات في الأسواق الخارجية والداخلية. وتنتج التقلبات السعرية في الكمية المسوقة داخليا وخارجيا بصفة أساسية من موسمية الإنتاج بين الشهور المختلفة، وتتأثر باعتبارها كمية الإنتاج والتقلبات الحادثة بها، وكذلك التغيرات الموسمية في الطلب الخارجي عليها. وسوف نتناول في هذا الجانب تقدير الدليل الموسمي للكميات المصدرة شهريا من محصول العنب، وكذلك تقدير الدليل الموسمي للسعر.

- التقلبات الموسمية الشهرية في الكميات المصدرة من العنب المصري

تشير البيانات الواردة بالجدول رقم (٧)، والخاصة بالتقلبات الموسمية الشهرية في الكمية المصدرة من العنب المصري إلى الأسواق الخارجية خلال الفترة (٢٠١٣-٢٠١٥)، إلى أن متوسط الكمية المصدرة شهريا خلال تلك الفترة قد بلغت نحو ١٢,٧ ألف طن. كما يتضح أن الكميات المصدرة شهريا إلى السوق الخارجي تزيد عن متوسطها العام في شهور مايو ويونيو ويوليو، بدليل موسمي بلغ نحو ٣٤٧%، ٦٧٢%، ١٢٢,٩% للشهور المذكورة على التوالي، حيث بلغت أعلاها في شهر يونيو بمتوسط كمية صادرات قدر بنحو ٨٥,٦ ألف طن تزيد عن المتوسط بنحو ٥٧٢%. بينما تقل الكميات المصدرة شهريا عن متوسطها العام أثناء بقية الشهور، حيث بلغت أدناها في شهر فبراير بمتوسط كمية صادرات قدر بنحو ٠,٠٤ ألف طن، ودليل موسمي بلغ نحو ٠,٣% تقل عن المتوسط العام بنحو ٩٩,٧%.

- التقلبات الموسمية الشهرية في أسعار تصدير العنب المصري

توضح البيانات الواردة بجدول (٧)، والخاصة بالتقلبات الموسمية الشهرية في أسعار صادرات العنب خلال الفترة (٢٠١٣-٢٠١٥)، أن متوسط سعر الطن المصدر شهريا من العنب قد بلغ نحو ١٤٣٠

دولار/طن. وبحساب الرقم القياسي الشهري لأسعار الكميات المصدرة من العنب للأسواق الخارجية خلال فترة الدراسة يتضح أن أسعار العنب المصري المصدر شهرياً تزيد عن المتوسط في شهور يناير وأبريل ومايو ويونيو ويوليو وأغسطس، بدليل موسمي بلغ نحو ١٢٤,١٤%، ١٠٨,١٩%، ١١٦,٠٨%، ١١٧,٧٨%، ١١٩,٠٣%، ١١٦,٨١% للشهور المذكورة على التوالي. وقد بلغ سعر التصدير أقصاه في شهري يناير ويوليو، بمتوسط بلغ نحو ١٧٧٤,٦ و ١٧٠١,٥ دولار/طن تزيد عن المتوسط بنحو ٢٤% و ١٩%، على التوالي، في حين تقل الأسعار الشهرية عن المتوسط في شهور فبراير ومارس وسبتمبر واکتوبر ونوفمبر وديسمبر، بدليل موسمي بلغ نحو ٩٠,٢٤%، ٨٥,٧%، ٧٧,٢٣%، ٨٦,٣%، ٩٢,٩٥%، ٦٥,٥٥% للشهور المذكورة على التوالي. وقد سجل سعر التصدير أدناه في شهر ديسمبر، بمتوسط بلغ نحو ٩٣٧,١ دولار/طن.

جدول رقم (٧): موسمية كمية وسعر الصادرات الشهرية من العنب المصري لأسواق العالم خلال الفترة (٢٠١٣-٢٠١٥)

الشهور	الكمية بالطن			السعر (دولار/طن)		الرقم القياسي	المتوسط	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣
	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	المتوسط	الرقم القياسي					
يناير	148	-	812.7	323	2.5	124.14	1774.6	2879	593	1851
فبراير	15	104	1.5	40	0.3	90.24	1290.0	3205	554	111
مارس	-	310	1.7	104	0.8	85.70	1225.1	2293	1103	280
أبريل	-	153	22.9	60	0.5	108.19	1546.6	1471	711	2457
مايو	21825	80548	30224.2	44199	347.0	116.08	1659.4	1485	976	2517
يونيو	56204	134871	65719.2	85598	672.0	117.78	1683.7	2322	970	1759
يوليو	8145	19330	19474.7	15650	122.9	119.03	1701.5	2257	920	1928
أغسطس	1744	4313	3715.2	3258	25.6	116.81	1669.9	2012	1080	1917
سبتمبر	648	1269	3189.6	1702	13.4	77.23	1104.0	593	1019	1700
اکتوبر	49	435	688.7	391	3.1	86.30	1233.7	1763	668	1271
نوفمبر	-	439	158.1	199	1.6	92.95	1328.8	1965	642	1380
ديسمبر	-	3954	37.1	1331	10.4	65.55	937.1	1913	899	0
المتوسط العام	7399	20478	10337	12738	100	100	1430	2013	844	1431

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة الإحصاء، شبكة المعلومات الدولية، الانترنت.

(٣) ربحية كفاءة تصدير العنب المصري

يعتبر مؤشر ربحية التصدير أحد العوامل المؤثرة على عرض الصادرات، حيث تقاس كفاءة التصدير بالمعادلة التالية: (قيمة السلعة بأسعار التصدير/قيمة السلعة بأسعار الجملة) × ١٠٠. ونظراً لزيادة الإنتاج عن الاستهلاك المحلي فإنه ليس أمام المنتج إلا الاتجاه إلى التصدير. فإذا كانت أسعار التصدير مطروحاً منها قيمة تكاليف الخدمات التسويقية المرتبطة بالتصدير أعلى من أسعار الجملة فإن ذلك سيكون في صالح المصدر حيث يؤدي إلى زيادة أرباحه، أما إذا كانت أسعار الجملة بالسوق المحلي أعلى من أسعار التصدير، فإنه سيتم الاختيار بين البيع بالسوق المحلي والقبول بما يترتب على ذلك من انخفاض في أسعار السوق نظراً لزيادة المعروض، أو قبول التصدير للخارج بتلك الأسعار، أيهما يحقق له أقل خسارة ممكنة^(٤). وعليه، ولتقدير كفاءة التصدير فقد تم اختيار أسواق كل من المملكة المتحدة، هولندا، ألمانيا، إيطاليا، روسيا الاتحادية، والتي تحتل المراتب الأولى لصادرات العنب المصري. وقد قدر متوسط سعر تصدير الطن من العنب خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٥) مقوماً بالسعر الرسمي بنحو ١٣٧٦٨، ١١٢١٧، ١٢٧٤٧، ١٠٦٥٨، ١٠٠٣٤ جنيه لهذه الدول على الترتيب كما هو موضح بالجدول رقم (٨). أما متوسط سعر الجملة بالسوق المحلي خلال نفس الفترة فقد بلغ نحو ٤٤١٦ جنيه للطن. ويتضح من ذلك أن قيم الكفاءة التصديرية لتلك الأسواق قد بلغت نحو ٣١٢%، ٢٥٤%، ٢٨٩%، ٢٤١%، ٢٢٧% على الترتيب.

كما يشير ذلك إلى ارتفاع قيمة تصدير طن العنب مقارنةً بسعر تسويقه محلياً بالنسبة لكل الأسواق المدروسة، وإن كان المعيار لا يعكس ربحية التصدير إلا إذا تم خصم تكاليف الخدمات التسويقية المختلفة التي أجريت على الكميات المصدرة للأسواق الخمسة، مما يدل على أن التصدير للمملكة المتحدة وألمانيا أكثر

ربحية من التصدير لأسواق هولندا، وإيطاليا، وروسيا، وأن التصدير لأسواق روسيا الاتحادية يحقق أقل الأرباح مقارنةً بباقي الأسواق المذكورة. ويتضح مما سبق أن أسعار تصدير العنب تمثل أحد العوامل المُشجعة على تصديره إذا ما قورنت بأسعار تسويقه في السوق المحلية، لذا فهو يُعد من أهم العوامل المحددة لعرض صادرات العنب المصري.

جدول رقم (٨): أسعار الجملة والتصدير لأهم الاسواق المستوردة للعنب المصري خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٥)

سعر الجملة (جنيه/طن)	اسعار التصدير لأهم الأسواق الاستيرادية (دولار/طن)										البيان السنوات
	روسيا الاتحادية		ايطاليا		ألمانيا		هولندا		المملكة المتحدة		
سعر الجملة (جنيه/طن)	دولار	جنيه	دولار	جنيه	دولار	جنيه	دولار	جنيه	دولار	جنيه	دولار
2680	1096	٥٩٧٥	752	٤١٠٠	817	٤٤٥٤	768	٤١٨٧	802	٤٣٧٣	2008
3520	1758	٩٧٨٠	1.977	١.٩٩٨	1820	١.١٢٥	1834	١.٢٠٣	1447	٨٠٥٠	2009
5560	1686	٩٥٥١	831	٤٧٠.٨	3370	١٩٠.٩١	3111	١٧٦٢٤	3595	٢٠٣٦٦	2010
2310	341	٢٠٣٤	336	٢٠٠٤	336	٢٠٠٤	335	١٩٩٨	-	-	2011
5460	1933	١١٧٨٧	1933	١١٧٨٧	1933	١١٧٨٧	1933	١١٧٨٧	1933	١١٧٨٧	2012
5460	1820	١٢٥٤٠	2564	١٧٦٦٦	2523	١٧٣٨٣	1460	١٠٠٥٩	2632	١٨١٣٤	2013
3970	1793	١٢٧١٦	2554	١٨١١٣	2997	٢١٢٥٥	2537	١٧٩٩٢	2508	١٧٧٨٧	2014
6370	2096	15888	2096	15888	2095	15880	2096	15888	2095	15880	2015
٤٤١٦	١٥٦٥	١٠٠٣٤	١٦٣٠	١٠٦٥٨	١٩٨٦	١٢٧٤٧	١٧٥٩	١١٢١٧	٢١٤٥	١٣٧٦٨	متوسط الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٨)
	227		289	241		254		312			قيمة المؤشر (%)
	5		2	4		3		1			الترتيب وفقاً للمؤشر
3518	1220	6835	974	5453	1586	8919	1512	8503	1948	10930	متوسط الفترة (٢٠١١-٢٠٠٨)
5315	1911	13233	2287	15863	2387	16576	2007	13931	2292	15897	متوسط الفترة (٢٠١٥-٢٠١٢)
51	57	94	135	191	51	86	33	64	18	45	معدل التغير %

المصدر: - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية لأسعار المواد والمنتجات الغذائية الخدمات، (منتج/جملة/مستهلك)، أعداد مختلفة.

- الشبكة الدولية للمعلومات ، موقع منظمة الأمم المتحدة، خلال سنوات الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٥) www.comtrade.un.org

دراسة العلاقة بين أسعار تصدير العنب المصري والكميات المُصدرة منه لأهم الأسواق الاستيرادية المدروسة يستهدف هذا الجزء قياس مدى تأثير أسعار التصدير على عرض الصادرات من العنب في أسواق كل من المملكة المتحدة، هولندا، ألمانيا، إيطاليا، وروسيا الاتحادية. ويتضح من الجدول رقم (٩) الذي يعرض نتائج تحليل العلاقة بين سعر تصدير الطن لكل من مصر والعالم، ومصر والأسواق المدروسة خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٠) عدم معنوية أيًا من النماذج المقَدرة. كما تدل قيم R ، R^2 ، F على ضعف معامل الارتباط ومعامل التحديد لهذه العلاقة، مما يدل على أنه ليس هناك تأثير للتغير في أسعار تصدير العنب على الكميات المُصدرة منه، والتي شهدت تذبذباً سنوياً واضحاً مع الاتجاه إلى الانخفاض في السنوات الأخيرة. ويؤكد هذا على أن هناك عوامل أخرى أثرت على اتجاه الصادرات من العنب خلال فترة الدراسة، بعضها يرتبط بالطلب على الصادرات في السوق الخارجي، والبعض الآخر يرتبط بالجوانب التنظيمية والإدارية ومدى كفاءة المنظومة التصديرية.

جدول رقم (٩): العلاقة بين أسعار تصدير العنب المصري والكميات المُصدرة منه لأهم الأسواق

الاستيرادية المدروسة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٥)

البلد	معالم النموذج	R (معامل الارتباط)	R ² (معامل التحديد)	F (معنوية النموذج)*
مصر إلى العالم	٠,٠١٥	٠,٠٠٠	٠,٠٠٣	-
مصر إلى المملكة المتحدة	٠,٢٥٥	٠,٠٦٤	٠,٩٦٤	-
مصر إلى هولندا	٠,٠٩٧	٠,٠٠٩	٠,١٣٢	-
مصر إلى ألمانيا	٠,٠٦٥	٠,٠٠٤	٠,٠٥٩	-
مصر إلى إيطاليا	٠,١٣٣	٠,٠١٨	٠,٢٣٣	-
مصر إلى روسيا	٠,١٥٤	٠,٠٢٤	٠,٢٦٦	-

* تشير "-" إلى عدم معنوية النموذج المقدر

المصدر: حُسبت من بيانات الأمم المتحدة عن الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٥) لكل دولة. www.comtrade.un.org

(٤) القدرة على الوفاء بمتطلبات التصدير

- تسعى الدولة إلى الوفاء بمتطلبات التصدير من سنة لأخرى للحفاظ على أسواقها التقليدية، وقد يكون ذلك على حساب الاستهلاك المحلي في بعض السلع. ويعنى ذلك أهمية استقرار الإنتاج وعدم تذبذبه حيث يؤدي ذلك إلى تذبذب أو انكماش الكميات المُصدرة، مما يسفر عن فقد المستوردين أو تحولهم إلى أسواق أخرى أكثر استقراراً. وقد أمكن التعرف على مدى استقرار الإنتاج في الدول التي تنافس مصر في تصدير العنب وهي أمريكا، تركيا، أسبانيا، الهند، اليونان، وشيلي. ومن خلال دراسة مؤشر مساهمة الإنتاج في الصادرات من جهة، ودراسة معاملات عدم الاستقرار للكميات المُنتجة والمُصدرة لكل من مصر والدول الأخرى المُنتجة للعنب المنافسة لمصر خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٥) من جهة أخرى أمكن التوصل إلى النتائج المعروضة بالجدول رقم (١٠)، والتي توضح معدلات الكميات المُصدرة من إنتاج من العنب لمصر والدول المنافسة خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٥)، وكذلك التوصل إلى النتائج المعروضة بالجدول رقم (١١)، والتي توضح معاملات الاستقرار الإنتاجي والتصديري للعنب المصري والدول المنافسة، ومنها يتبين ما يلي:
- انخفاض معدلات الكمية المُصدرة من إنتاج العنب خلال الفترة (٢٠١٢-٢٠١٥) مقارنةً بالفترة (٢٠٠٨-٢٠١١) لكل من شيلي، مصر، تركيا، واليونان، حيث بلغت هذه المعدلات نحو ٢١,٧%، ٨,٣%، ٤,٦%، ٠,٢% على الترتيب. وبذلك احتلت مصر المرتبة الثانية في هذا الانخفاض مقارنةً بمعدلات الكميات المُصدرة من إنتاج العنب بواسطة شركائها التجاريين.
 - ارتفاع معدلات الكمية المُصدرة من إنتاج العنب خلال الفترة (٢٠١٢-٢٠١٥) مقارنةً بالفترة (٢٠٠٨-٢٠١١) حيث بلغت نحو ٣,٩%، ٢,١%، ٠,٥% لكل من الهند، أسبانيا، أمريكا على الترتيب.
 - يُعزى الانخفاض في معدلات الكميات المُصدرة من إنتاج العنب في الفترة (٢٠١٢-٢٠١٥) مقارنةً بالفترة (٢٠٠٨-٢٠١١) إلى تدني كمية الصادرات وليس الإنتاج، مما يشير إلى أن مصر تتمتع بإمكانيات إنتاج كبيرة مقارنةً بالدول المنافسة التي تتدنى فيها معدلات الكميات المُصدرة من إنتاجها، على الرغم من وقوع مصر في المرتبة الثانية من حيث معدلات الانخفاض، الأمر الذي يؤكد على عدم استقرار المنظومة القائمة على التصدير، مما يؤثر سلبيًا في عرض الصادرات المصرية من العنب.
 - كذلك يُعزى الارتفاع في معدلات الكمية المُصدرة من إنتاج العنب لكل من الهند وأسبانيا في الفترة الثانية من الدراسة مقارنةً بالفترة الأولى إلى ارتفاع معدلات الإنتاج والصادرات معاً، الأمر الذي يشير إلى وجود سياسات تنتهجها هذه الدول تعتمد على الإنتاج من أجل التصدير والسعي لاكتمال المنظومة التصديرية مقارنةً بمصر.
 - ما زال الاستهلاك المحلي من العنب يستحوذ على الجزء الأكبر من إنتاج مصر من العنب، مما يُضعف من قدرتها على الوفاء بمتطلبات التصدير على الرغم من وجود الفرق السعري بين سعري الجملة والتصدير الذي يشجع على زيادة عرض الصادرات المصرية من العنب.
 - كما يتضح من الجدول رقم (١١)، والذي يعرض نتائج دراسة معاملات الاستقرار الإنتاجي والتصديري لمصر والدول المنافسة خلال الفترة الإجمالية (٢٠٠٠-٢٠١٥)، العديد من المؤشرات الهامة التالية:
 - بوجه عام، ووفقاً لدلالات هذا المؤشر، تقع مصر والدول المنتجة المنافسة لها في صادرات العنب تحت عدم الاستقرار الإنتاجي، حيث تتباعد قيمة هذا المؤشر عن الصفر لجميع قيم الكميات المنتجة من العنب للمجموعة، فقد تراوحت بين (٣٧) لمصر و (١٦٢) بالنسبة لأسبانيا. ويرجع لذلك لطبيعة العملية الإنتاجية وتأثرها بالعوامل البيئية والمناخية والفنية بين هذه الدول.
 - تتمتع مصر باستقرار إنتاجي بلغت قيمة مؤشره (٣٧) مقارنةً بكل دول المجموعة المنافسة لها، تلاها في ذلك اليونان (٣٨)، وشيلي (٤٠)، وتركيا (٥٠) بقيم متقاربة، بينما كانت قيمة مؤشر عدم الاستقرار الإنتاجي مرتفعةً لكل من الهند (٩٧)، أمريكا (١٠٢)، وأسبانيا (١٦٢).
 - يلاحظ أن مصر قد سجلت أدنى مستويات الاستقرار التصديري ضمن المجموعة حيث بلغت قيمة المؤشر نحو (٥٠) مقارنةً بالدول المنتجة المنافسة لها، بينما احتلت أمريكا المكانة الأولى من حيث

جدول (١٠): كمية المصدر من إنتاج العنب في مصر والدول المنافسة خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٥) [الكمية بالآلاف طن]

البلد	السنوات	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	متوسط الفترة (٢٠٠٨- ٢٠١٥)	متوسط الفترة (٢٠٠٨- ٢٠١١)	متوسط الفترة (٢٠١٢- ٢٠١٥)	الفرق	معدل الفرق
مصر	الصادرات	833	847	779	854	813	857	732	751	808	828	788	-40.2	-4.9
	الإنتاج	1531	1370	1360	1321	1379	1389	1504	1530	1423	1396	1450	54.8	3.9
	%	54.4	61.8	57.3	64.7	58.9	61.7	48.7	49.1	57.1	59.5	54.6	-4.9	-8.3
شيلي	الصادرات	833	847	779	854	813	857	732	751	808	828	788	-40.2	-4.9
	الإنتاج	2400	2600	2904	3149	3200	3298	3346	3471	3046	2763	3329	565.4	20.5
	%	34.7	32.6	26.8	27.1	25.4	26.0	21.9	21.6	27.0	30.3	23.7	-6.6	-21.7
اليونان	الصادرات	84	95	81	79	67	94	88	81	84	85	82	-2.3	-2.7
	الإنتاج	853	955	1003	857	978	957	845	816	908	917	899	-17.6	-1.9
	%	9.8	9.9	8.1	9.3	6.9	9.8	10.5	9.9	9.3	9.3	9.2	0.0	-0.2
الهند	الصادرات	117	109	64	75	114	149	137	76	105	91	119	27.4	29.9
	الإنتاج	1735	1878	881	1235	1240	2483	1791	1835	1635	1432	1837	404.9	28.3
	%	6.8	5.8	7.3	6.1	9.2	6.0	7.6	4.1	6.6	6.5	6.7	0.2	3.9
أسيابايا	الصادرات	138	121	127	138	128	140	145	149	136	131	141	9.7	7.4
	الإنتاج	5952	5535	6108	5809	5238	7480	6104	6091	6040	5851	6228	377.3	6.4
	%	2.3	2.2	2.1	2.4	2.4	1.9	2.4	2.4	2.3	2.2	2.3	0.0	2.1
تركيا	الصادرات	202	188	238	240	210	203	258	175	214	217	211	-5.5	-2.5
	الإنتاج	3918	4265	4255	4296	4276	4011	4380	4451	4232	4184	4280	95.9	2.3
	%	5.2	4.4	5.6	5.6	4.9	5.1	5.9	3.9	5.1	5.2	4.9	-0.2	-4.6
أمريكا	الصادرات	424	375	408	415	422	474	445	394	420	406	434	27.8	6.9
	الإنتاج	6640	6629	6778	6756	6662	7745	7021	7085	6914	6701	7128	427.3	6.4
	%	6.4	5.7	6.0	6.1	6.3	6.1	6.3	5.6	6.1	6.1	6.1	0.0	0.5

المصدر: - جمعت وحسبت من بيانات الإنتاج، منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)

- منظمة الأمم المتحدة، بيانات كمية الصادرات، قاعدة التجارة الخارجية <http://comtrade.un.org/db>

مؤشر عدم الاستقرار الذي بلغ (٣)، تلاها كل من شيلي (٥) وأسبانيا (٦) واليونان (٨)، وهي قيم تقترب من الصفر، مما يشير إلى تمتع هذه الدول باستقرار في صادرات العنب مقارنةً بمصر.

- على الرغم من تمتع مصر بميزة الاستقرار في الإنتاج من العنب بين دول المجموعة وفقاً للمؤشر الذي بلغت قيمته (٣٧)، إلا أنها لم تصل لدرجة من الاستقرار التصديري، حيث بلغت قيمة المؤشر (٥٠)، وهي أعلى قيمة من بين دول المجموعة. ويمكن إرجاع ذلك إلى وجود خلل دائم ومستمر في المنظومة التصديرية القائمة، ومنظومة الإنتاج من أجل التصدير، والاعتماد القائم على تصدير الفاقد. وفي الجانب الآخر يُلاحظ عدم الاستقرار الإنتاجي لكل من أمريكا (١٠٢)، إسبانيا (١٦٢)، إلا أن قيم مؤشر عدم الاستقرار التصديري كانت إيجابية مقارنةً بمصر، حيث بلغت (٣) و (٦) لأمريكا وأسبانيا على الترتيب. ويُعزى ذلك إلى اتباع هذه الدول لسياسات تصديرية ثابتة تقوم على الاحتفاظ بالحصصة السوقية وعدم الإخلال بالتواجد في أسواقها الخارجية على الرغم من عدم الاستقرار الإنتاجي، وتعزيزها لعرض الصادرات من العنب.

جدول (١١): معاملات الاستقرار الإنتاجي والتصدير لمصر والدول المنافسة خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٥)

الدولة	المؤشر	معامل عدم استقرار كمية الإنتاج	معامل عدم استقرار كمية الصادرات
مصر	٣٧	٥٠	
أمريكا	١٠٢	٣	
تركيا	٥٠	١١	
أسبانيا	١٦٢	٦	
الهند	٩٧	٢١	
اليونان	٣٨	٨	
شيلي	٤٠	٥	

- * تم حساب معاملات عدم الاستقرار بحساب القيم المُقدرة للمتغيرات مطروحاً منها القيم الفعلية كقيمة مطلقة $100 \times$ والحصول على متوسط الفترة الإجمالية (٢٠١٥-٢٠٠٠) كمتوسط هندسي.

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات كمية الصادرات عن الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٠)، قاعدة بيانات التجارة الخارجية، موقع منظمة الأمم المتحدة <http://comtrade.un.org/db>، وبيانات الإنتاج عن الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٠) من منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو).

(٥) كفاءة أداء العمليات التصديرية

لا تتوقف كفاءة التصدير على خفض الأسعار أو ثبات الإنتاج أو استقراره من سنة لأخرى فقط، بل يقع العبء على المؤسسات التصديرية للدولة لتحقيق كفاءة أداء العمليات التصديرية. وتعتمد كفاءة التصدير بشكل أساسي على نوعية ومواصفات السلعة. ويمكن التعرف على مدى كفاءة العملية التصديرية من خلال التعرف على نوعية وجودة الأصناف المصدرة، بالإضافة إلى معرفة الإجراءات التصديرية التي قد تؤثر على كفاءة التصدير. وقد استخدم متغير تقريبي (Proxy Variable) لقياس كفاءة أداء العمليات التصديرية، وهو نسبة التجارة الخارجية إلى الدخل القومي، حيث أن ارتفاع هذه النسبة يشير إلى زيادة عدد المؤسسات التصديرية، ومن ثم ازدياد درجة المنافسة فيما بينها. وتجدر الإشارة إلى أن هذا المقياس يستخدم لجميع السلع التي تقوم الدولة بتصديرها (٧). ويتبين من الجدول رقم (١٢)، والذي يوضح كفاءة أداء العمليات التصديرية في مصر والدول المنافسة، ما يلي:

- بالنسبة لمؤشر كفاءة أداء العمليات التصديرية احتلت مصر مكانة متراجعة بين الدول المنافسة (شيلي، اليونان، الهند، أسبانيا، تركيا، وأمريكا)، حيث جاءت في المرتبة رقم ٦ بقيمة مؤشر بلغت نحو ٣٥,٦ لمتوسط الفترة الإجمالية (٢٠٠٨-٢٠١٥). كما لوحظ انخفاض قيمة المؤشر خلال الفترة الثانية (٢٠١٢-٢٠١٥) حيث بلغ نحو ٣٢,٨ مقارنةً بنحو ٣٨,٣ خلال الفترة الأولى (٢٠٠٨-٢٠١١)، بانخفاض بلغ ١٤,٥%، مما يشير إلى وجود تأثيرات طرأت وأدت للتراجع في بنية مؤسسات الدولة عامةً، والتصديرية منها على وجه الخصوص، مما أثر سلباً على كفاءة أداء العمليات التصديرية خلال

تلك الفترة. ويوضح ذلك مدى الافتقار إلى كيانات تصديرية متخصصة تعني بدراسة احتياجات السوق الخارجي، بالإضافة إلى ضعف الوعي التصديري للمؤسسات القائمة.

جدول (١٢): مقارنة بين كفاءة أداء العمليات التصديرية في مصر والدول المنافسة خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٥)

السنوات	الدول	مصر	شيلي	اليونان	الهند	أسبانيا	تركيا	أمريكا
٢٠٠٨		46.1	70.9	35.2	40.6	42.5	45.7	23.5
٢٠٠٩		34.8	57.1	28.9	32.5	34.0	39.6	18.4
٢٠١٠		34.5	60.0	31.4	33.4	39.2	40.9	21.7
٢٠١١		37.9	62.3	34.7	41.9	44.4	48.5	24.1
٢٠١٢		36.0	59.6	39.7	42.6	45.6	49.3	24.0
٢٠١٣		33.4	56.3	40.7	43.1	47.0	49.0	23.4
٢٠١٤		32.6	57.6	41.5	38.0	48.4	50.1	23.2
٢٠١٥		29.1	52.6	38.7	31.3	48.6	47.9	21.2
متوسط الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٥)		35.6	59.5	36.4	37.9	43.7	46.4	22.5
متوسط الفترة (٢٠٠٨-٢٠١١)		38.3	62.6	32.6	37.1	40.0	43.7	22.0
متوسط الفترة (٢٠١٢-٢٠١٥)		32.8	56.5	40.1	38.8	47.4	49.1	23.0
معدل التغير بين الفترتين (%)		-14.5	-9.7	23.3	4.5	18.5	12.4	4.7
الترتيب وفقاً لقيمة المؤشر		6	1	4	5	3	2	7

المصدر: جمعت وحسبت من :

- بيانات كمية التجارة الخارجية عن الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٥)، منظمة الأمم المتحدة، قاعدة بيانات التجارة الخارجية

<http://comtrade.un.org/db>

- بيانات الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٥)، الموقع الإلكتروني لصندوق النقد الدولي،

<http://www.imf.org>

- احتلت كل من شيلي وتركيا وأسبانيا المراتب الأولى، حيث سجلت أعلى قيم لمؤشر كفاءة العمليات التصديرية بلغت نحو ٥٩,٥، ٤٦,٤، ٤٣,٧ للدول المذكورة على الترتيب لمتوسط الفترة الإجمالية (٢٠٠٨-٢٠١٥). كما يُلاحظ انخفاض هذا المؤشر بنحو ٩,٧% خلال الفترة الثانية مقارنةً بالفترة الأولى بالنسبة لشيلي، بينما سجلت كل من تركيا وأسبانيا معدلات ارتفاع بلغت نحو ١٢,٤% و ١٨,٥% على الترتيب خلال الفترة الثانية. كما جاءت اليونان في المرتبة الرابعة بقيمة بلغت نحو ٣٦,٤ لمؤشر كفاءة العمليات التصديرية خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٥). ويُلاحظ ارتفاع معدلات هذا المؤشر بنحو ٢٣,٣% خلال الفترة الثانية مقارنةً بالأولى، مسجلاً بذلك أعلى معدل ارتفاع في دول المجموعة.

ولذلك يمكن القول بأنه ليس لمصر أية ميزة نسبية في هذا المجال، حيث تتخضع كفاءة العمليات التصديرية بها وتتفوق عليها باقي الدول المنافسة لها. ويتماشى هذا مع نتائج دراسة معاملات الاستقرار الإنتاجي والتصديري لمصر والدول المنافسة لها في صادرات العنب، حيث وصلت مصر لأدنى مستويات الاستقرار التصديري بين دول المجموعة، والذي بلغ نحو (٥٠) مقارنةً بالدول المنتجة المنافسة، بينما احتلت أمريكا المكانة الأولى على مستوى مؤشر عدم الاستقرار الذي بلغ (٣)، تلاها كل من شيلي (٥) وأسبانيا (٦) واليونان (٨)، وهي قيم تقترب من الصفر، مما يشير إلى تمتع هذه الدول باستقرار في صادرات العنب مقارنةً بمصر. ويؤكد هذا على أن مصر أمامها الكثير في تعديل وتأهيل البنية التصديرية الحالية للاندماج في السوق الخارجي.

الملخص

تواجه صادرات مصر من العنب العديد من العوامل التي تؤثر على عرضها، والتي أدت إلى انخفاض كميتها في الفترة الأخيرة، وزيادة المعروض المحلي من العنب وانخفاض أسعاره محلياً وفقاً لقواعد العرض والطلب، مما استلزم ضرورة التعرف على الأسباب والتداعيات على استقرار كمية الصادرات من العنب المصري. لذلك قام البحث بإلقاء الضوء على الوضع التنافسي للعنب المصري، ودراسة كمية الإنتاج

- والصادرات، والتوقيت الزمني للإنتاج، ومدى كفاءة تصدير العنب المصري، والقدرة على الوفاء بمتطلبات التصدير، ودراسة كفاءة العمليات التصديرية. وتوصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها:
- أن كمية الإنتاج المحلي من العنب المصري، وكذلك كمية الصادرات، والمتاح من الاستهلاك قد أخذ اتجاهاً عاماً متزايداً خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٥)، وثبتت معنويته احصائياً عند مستوى ٠,٠٥. للمتغيرات المذكورة فيما عدا كمية الاستهلاك التي لم تثبت المعنوية الإحصائية لزيادتها.
 - تركز الصادرات المصرية في أسواق كل من المملكة المتحدة، هولندا، ألمانيا، روسيا الاتحادية، إيطاليا، والإمارات العربية كأهم الأسواق الاستيرادية التقليدية لصادرات مصر من العنب، فقد مثلت ٨٢,٥% خلال الفترة الأولى (٢٠٠٨-٢٠١١) و ٩٢% خلال الفترة الثانية (٢٠١٢-٢٠١٥). واحتلت أسواق كل من المملكة المتحدة، هولندا، ألمانيا المراكز الأولى خلال فترتي الدراسة بنسب بلغت ٣٥,٤%، ٢١,٦%، ٧,٥% خلال الفترة الأولى، ونسب بلغت ٣٤,٨%، ٢٦,٨%، ١١,٧% خلال الفترة الثانية على الترتيب.
 - بالنسبة للدول المنتجة للعنب عالمياً والمنافسة لمصر احتلت أمريكا المركز الأول بمتوسط إنتاج بلغ حوالي ٦٦٠٦ ألف طن تمثل ٢٨,٦% من متوسط إنتاج الدول المنتجة المنافسة البالغ نحو ٢٣١٣١ ألف طن، ونحو ٩,٨% من متوسط إنتاج العالم البالغ ٦٧٦٤٨ ألف طن، تلاها في الترتيب كل من إسبانيا، تركيا، شيلي بمتوسط إنتاج بلغ حوالي ٦١٨٧، ٣٩٢٣، ٢٥٣٨ ألف طن تمثل ٢٦,٧%، ١٧%، ١١% من متوسط إنتاج الدول المنتجة المنافسة، ونحو ٩,١%، ٥,٨%، ٣,٨% من متوسط إنتاج العالم، للدول المذكورة على الترتيب، كما احتلت مصر المرتبة الخامسة بمتوسط إنتاج بلغ حوالي ١٣٣٧ ألف طن تمثل ٥,٨% من متوسط إنتاج الدول المنتجة المنافسة، ونحو ٢,٠% من إنتاج العالم، تلاها في الترتيب الهند واليونان بمتوسط إنتاج بلغ حوالي ١٥٠٥، ١٠٣٥ ألف طن تمثل ٦,٥% و ٤,٥% من متوسط إنتاج الدول المنتجة المنافسة، ونحو ٢,٢% و ١,٥% من متوسط إنتاج العالم.
 - بالنسبة للتقلبات الموسمية الشهرية في الكمية المُصدرة من العنب المصري للأسواق الخارجية خلال الفترة (٢٠١٣-٢٠١٥) فقد بلغ متوسط الكمية المُصدرة شهرياً خلال تلك الفترة نحو ١٢,٧ ألف طن، وتزيد الكميات المُصدرة شهرياً إلى السوق الخارجي عن متوسطها العام في شهور مايو ويونيو ويوليو، بدليل موسمي بلغ نحو ٣٤٧%، ٦٧٢%، ١٢٢,٩% للشهور المذكورة على التوالي.
 - لتقدير كفاءة التصدير قد تم اختيار أسواق كل من المملكة المتحدة، هولندا، ألمانيا، إيطاليا، روسيا الاتحادية، والتي تحتل المراتب الأولى لصادرات العنب المصري. وقد قدر متوسط سعر الطن من العنب المصدر خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٥) مقوماً بالسعر الرسمي بنحو ١٣٧٦٨، ١١٢١٧، ١٢٧٤٧، ١٠٦٥٨، ١٠٠٣٤ جنيه لهذه الدول على الترتيب، وكان متوسط سعر الجملة خلال نفس الفترة بالسوق المحلي ٤٤١٦ جنيه للطن، ويتضح من هذا أن قيم الكفاءة التصديرية لتلك الأسواق قد بلغت نحو ٣١٢%، ٢٥٤%، ٢٨٩%، ٢٤١%، ٢٢٧% على الترتيب.
 - تبين انخفاض معدلات الكمية المُصدرة من إنتاج العنب خلال الفترة الثانية (٢٠١٢-٢٠١٥) من الدراسة مقارنة بالفترة الأولى (٢٠٠٨-٢٠١١) لكل من شيلي، مصر، تركيا، واليونان، حيث بلغت هذه المعدلات نحو ٢١,٧%، ٨,٣%، ٤,٦%، ٠,٢% على الترتيب، وبذلك احتلت مصر المرتبة الثانية في هذا الانخفاض مقارنة بمعدلات الكميات المُصدرة من إنتاج العنب لدى شركائها التجاريين، ويعزى الانخفاض في معدلات الكميات المُصدرة من إنتاج العنب خلال الفترة الثانية من الدراسة مقارنة بالأولى إلى تدني كمية الصادرات وليس الإنتاج، مما يشير إلى أن مصر تتمتع بإمكانيات إنتاج كبيرة مقارنة بالدول المنافسة التي تتدنى فيها معدلات الكميات المُصدرة من إنتاجها من العنب على الرغم من احتلالها للمرتبة الثانية من حيث معدلات الانخفاض، الأمر الذي يؤكد على عدم استقرار مستوى المنظومة القائمة على التصدير، مما يؤثر سلباً في عرض الصادرات المصرية من العنب.
 - ما زال الاستهلاك المحلي من العنب يستحوذ على الجزء الأكبر من إنتاج مصر من العنب، مما يضعف من قدرتها على الوفاء بمتطلبات التصدير بالرغم من وجود الفرق السعري بين سعري الجملة والتصدير، والذي يُشجع على زيادة عرض الصادرات المصرية من العنب.

- تتمتع مصر باستقرار إنتاجي بلغت قيمة مؤشره (٣٧) مقارنة بكل دول المجموعة المنافسة لها، تلاها في ذلك اليونان (٣٨)، وشيلي (٤٠)، وتركيا (٥٠) بقيم متقاربة، بينما كانت قيمة مؤشر عدم الاستقرار الإنتاجي مرتفعة لكل من الهند (٩٧)، أمريكا (١٠٢)، وأسبانيا (١٦٢).
- سجلت مصر أعلى مستويات عدم الاستقرار التصديري بين دول المجموعة حيث بلغت قيمة مؤشر معامل عدم الاستقرار لكمية الصادرات نحو (٥٠)، بينما سجلت أمريكا (٣) المكانة الأولى في تدني مؤشر عدم الاستقرار، تلاها كل من شيلي (٥)، أسبانيا (٦)، واليونان (٨)، وهي قيم تقترب من الصفر، مما يشير إلى تمتع هذه الدول باستقرار في صادرات العنب مقارنة بمصر.
- سجلت مصر مكانة متراجعة من حيث قيمة مؤشر كفاءة أداء العمليات التصديرية بين الدول المنافسة (شيلي، اليونان، الهند، أسبانيا، تركيا، وأمريكا)، حيث احتلت المرتبة رقم ٦ بقيمة مؤشر بلغت نحو ٣٥,٦ لمتوسط الفترة الإجمالية من الدراسة (٢٠٠٨-٢٠١٥)، كما لوحظ انخفاض قيمة المؤشر للفترة الثانية (٢٠١٢-٢٠١٥) حيث بلغ نحو ٣٢,٨ مقابل ٣٨,٣ خلال الفترة الأولى (٢٠٠٨-٢٠١١)، بانخفاض بلغ ١٤,٥%، مما يشير لوجود تأثيرات طرأت وأدت للتراجع في بنية مؤسسات الدولة عامة، والتصديرية منها على وجه الخصوص، مما يعكس آثاره السلبية على كفاءة أداء العمليات التصديرية خلال تلك الفترة. ويوضح ذلك مدى الافتقار إلى كيانات تصديرية متخصصة تعني بدراسة احتياجات السوق الخارجي، بالإضافة إلى ضعف الوعي التصديري للمؤسسات القائمة.

التوصيات:

١. دعم القدرات التخزينية للعنب لارتفاع بمعدلات نسبة المصدر من الإنتاج حتى يمكن الحصول على فرص أفضل للتسويق الخارجي.
٢. الاستفادة من دراسة المنافذ التسويقية والتبكير في الإنتاج لزيادة النفاذية للأسواق الخارجية.
٣. مراجعة وتقييم المنظومة القائمة على التصدير. وفيما يتعلق بإعادة الهيكلة فلا زالت غير قادرة عن الدفع بالمعدلات التصديرية إلى مستويات تتوافق مع الطاقة الإنتاجية الكبيرة للعنب خاصة، والسلع الزراعية التصديرية الخام بوجه عام.

المراجع:

١. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، قاعدة بيانات التجارة الخارجية.
٢. الموقع الإلكتروني لصندوق النقد الدولي <http://www.imf.org>
٣. الموقع الإلكتروني للامم المتحدة، قاعدة بيانات التجارة الخارجية، <https://comtrade.un.org>
٤. هناء شداد محمد عبد اللطيف (دكتور)، "تنافسية العنب المصري في أهم الأسواق الخارجية"، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الثالث والعشرون، العدد الأول، مارس ٢٠١٣.
٥. وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، العلاقات الزراعية الخارجية، مجموعة دراسات عن النفاذية إلى الأسواق الخارجية، "تنمية الصادرات المصرية من العنب"، ١٩٩٨.
٦. محمد كامل ابراهيم ربحان، "دراسة تحليلية للموارد المستخدمة والناج في صناعة طحن القمح بالجمهورية العربية المتحدة"، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، قسم الاقتصاد، ١٩٧١.
٧. محمد يوسف سلطان (دكتور)، "دراسة تحليلية للمركز التنافسي لبعض الصادرات الزراعية المصرية غير التقليدية في ظل سياسة التحرر الاقتصادي"، معهد بحوث الاقتصاد الزراعي، ١٩٩٣.
٨. ناصر همام همام (دكتور)، "محددات الطلب العالمي على بعض الصادرات البستانية المصرية"، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، ٢٠١٢.
٩. غبريال فرج غبريال وآخرون (دكاترة)، نشرة العنب، نشرة فنية رقم ٢٠٠٤/١، الإدارة العامة للثقافة الزراعية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، ٢٠٠٤.
١٠. وزارة الزراعة الأمريكية، تقارير حول تقييم المنتجات وقضايا التجارة، ٢٠١٣، <http://gain.fas.usda.gov>
١١. Salixfruits.com

An Analytical Study of Factors Determining Supply of Egyptian Grape Exports

Dr. Sabry Yahia Shaltout Dr. Eman AbdAlla AbdAlla
Agricultural Economics Research Institute – Agricultural Research Center

Summary

Exports of Egyptian grapes have been facing several factors that influenced the quantity supplied for exports. resulting in higher domestic supply thus lower prices based on the laws of supply and demand. Such situation called for investigating the reasons influencing the stability of Egyptian grape exports. Therefore. the research focuses on studying the competitiveness of Egyptian grape exports; production and exports of Egyptian grapes; seasonality of Egyptian grape exports; Efficiency of Egyptian grape export; ability to comply with export requirements; and efficiency of export operations.

Main findings indicate the following:

- Domestic production. volume of exports and available supply of Egyptian grapes followed increasing trends over the period (2000-2015).
- Exports of Egyptian grapes concentrated in six markets; these are the United Kingdom. the Netherlands. Germany. Russia. Italy and the USA. which are the main traditional import markets for Egyptian grapes. Imports of such markets represented 82.5% during the first period (2008-2011) and 92% during the second period (2012-2015).
- At the level of world countries competing Egypt in the production and exports of grapes. the USA ranked with average production amounting to 6606 thousand tons representing 28.6% of the average production of competing countries. estimated at 23131 thousand tons. and 9.8% of world average grape production. estimated at 67648 thousand tons. Spain. Turkey and Chile followed with average production representing 26.7%. 17% and 11% of the average production of competing countries. respectively. and around 9.1%. 5.8% and 3.8% world average grape production. respectively. Egypt ranked fifth with average production amounting to 1337 thousand tons representing 5.8% of the average production of competing countries. and 2% of world average grape production. India and Greece followed with an average production representing 6.5% and 4.5% of the average production of competing countries. and 2.2% and 1.5% of the world average grape production.
- Studying seasonal fluctuations in monthly exports of Egyptian grapes over the period (2013-2015) revealed that average monthly exported quantity reached 12.7 thousand tons. and that monthly exported quantity recorded levels above that average during May. June and July. with seasonal index amounting to 347%. 672% and 122.9%. respectively.
- Export efficiency for major countries importing Egyptian grapes reached 312%. 254%. 289%. 241% and 227% for the UK. the Netherlands. Germany. Italy and Russian Federation. respectively.
- Comparing the rates of grape exported quantities relative to grape production quantities between the two periods 2012-2015 and 2008-2011 revealed that it declined by 21.7%. 8.3%. 4.6% and 0.2% for Chile. Egypt. Turkey and Greece. respectively. indicating that Egypt ranked second in terms of reduction. which can be explained by the decline in exported quantities rather than production. This means

that Egypt enjoys high production potentials compared to competing countries. and that export system in Egypt suffers instability that negatively affects exports of Egyptian grapes.

- Domestic consumption still absorbs the bulk of grape production in Egypt. causing inability to meet demand for export despite the fact that price difference between the wholesale and export prices is considered encouraging to increase the supply of grapes for exports.
- Egypt enjoys stability in grape production compared to competing countries. with instability index estimated at 37. followed by Greece (38). Chile (40) and Turkey (50). On the other hand. India. the USA and Spain recorded high instability indices that reached 97. 102 and 162. respectively.
- Egypt recorded a high rank in terms of instability in grape exports. with export instability index amounting to 50. However. the USA. Chile. Spain and Greece recorded high ranks in terms of stability in grape exports. with export instability indices of as low as 3. 5. 6 and 8. respectively. which are close to zero. indicating that such countries enjoy stability in grape exports compared to Egypt.
- In terms of the performance efficiency of export operations. Egypt ranked sixth among competing countries (Chile. Greece. India. Spain. Turkey. and the United States). with index value amounting to 35.6 for the period 2008-2015. It was also found that the index value for the second period 2012-2015 is lower compared to its value for the first period 2008-2011. where it reached 32.8 compared to 38.3. which is 14.5% lower. Such finding indicates that unfavorable factors occurred and negatively influenced the country's institutions in general. and export institutions in specific. which in turn led to negative impacts on the performance efficiency of export operations. Such finding indicate the weak performance of export institutions currently available in Egypt. and that Egypt lacks specialized export institutions responsible for studying and assessing demand in foreign markets.

Recommendations

Based on the achieved results. the following is recommended to improve the supply of Egyptian grape exports:

- To develop and expand the storage capacities for grapes in order to raise the rates of exports relative to production thus gain better marketing opportunities in foreign markets.
- To study the marketing windows and encourage early production of grapes in order to improve market penetration by increasing the market share of grapes in foreign markets.
- To re-evaluate the performance of the currently existing export system since restructuring did not contribute to pushing export rates to levels compatible with the large production capacity of grapes in specific. and primary agricultural export commodities in general.